الرياضة المدرسية آلية تربوية لتفعيل ثقافة السلم كسلوك مواطنة لدى التلميذ المراهق (تحليل سوسيولوجي)

School sport is an educational mechanism to activate the culture of peace as a citizenship behavior for the adolescent pupil (sociological analysis).

إسماعيل ميهوبي *[1]

[1] كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، الجزائر، smail.mihoubi@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2021/02/22 تاريخ القبول:2021/05/28 تاريخ النشر :2021/06/30

ملخص:

تُعد الرياضة المدرسية مادة تربوية تعليمية تطبيقية، إذ تمارس فيها مختلف الأنشطة الرياضية التي تساعد في تحسين قدرات التلميذ في العديد من المجالات: كالمجال الحركي، البدني والترويحي. وضمن مرحلة المراهقة لدى التلاميذ، وفي المجال الاجتماعي والثقافي، فهي تُفعل حقيقة التواصل والتكيف من خلال طرائق ديناميكية تفاعلية، وتساهم في تكوين شخصية التلميذ المراهق الاجتماعية، وإدماجه الفعلي ضمن المجتمع، وذلك من خلال تنمية قيمه الثقافية والاجتماعية المتنوعة، لاسيما تلك المتضمنة تطبيعه بثقافة السلم كقيمة تربوية مجتمعية، والتي تُعد لدمجه في نسق المواطنة الصالحة في مداها المستقبلي.

سنتناول خلال هاته الورقة البحثية تحليلا سوسيولوجيا للأنشطة الرياضة المدرسية وإسهاماتها في التكوين الاجتماعي والثقافي للتلميذ المراهق، وذلك بربط فكرة تفعيل ثقافة السلم كسلوك مواطنة يتمثلها التلميذ المراهق بناءً على الأنشطة الرياضية المدرسية التي يمارسها ضمن الوسط المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الرياضة المدرسية، التلميذ، المراهقة، ثقافة السلم، المواطنة.

ترميز JEL : Z2,Z1

Abstract:

School sports is considered an educational and applied educational subject, in which various sports activities are practiced that help improve the pupil's abilities in many areas: such as the motor, physical and recreational areas.

And within the stage of adolescence among students, and in the social and cultural sphere, it activates the reality of communication and adaptation through dynamic interactive methods, and contributes to the formation of the adolescent student's social personality and his actual integration into society, through the development of his various cultural and social values, especially those that include his normalization with a culture of peace. As a societal educational value, which is prepared for its integration into the system of good citizenship in its future extent.

During this research paper, we will deal with a sociological analysis of school sport activities and their contributions to the social and cultural formation of the adolescent student, by linking the idea of activating the culture of peace as a civic behavior represented by the adolescent pupil based on the school sport activities that he practices within the school environment.

Keywords : School sports, the pupil, adolescence, peace culture, citizenship.

JEL Classification Codes: Z2,Z1

*** المؤلف المرسل**

1. مقدمة (طرح مشكلة الدراسة):

يُعتبر مفهوم المواطنة في الوقت الراهن من بين الإشكاليات التنظيرية المعاصرة، سواء على مستوى التفكير الإبستيمي الفلسفي، أو على مستوى الفعل والممارسة الاجتماعية، كما أصبح هذا المفهوم جزء لا يتجزأ من منظومة المفاهيم المتداولة عالميا، كالديمقراطية، حقوق الإنسان، العولمة، وغيرها من المفاهيم التي تشكل في عصرنا الحالي مصدرا للنقاش والحوار والصراع الفكري والحضاري.

والمواطنة في تجليات معناها في وقتنا الراهن، تخرج من إطارها المحلي الضيق إلى المواطنة العالمية لتفعيل عضوية المواطن في المجتمع العالمي والتجاوب مع القضايا والأحداث العالمية، والشعور بالإنسانية، والمواطنة الصالحة، تبعا لذلك يقصد بها إيجاد روح حب الوطن أو المجتمع مع اختلاف تركيبته والقيم التي يحتويها.

و التربية على المواطنة كفكرة تربوية، وكممارسة، هي واحدة من العمليات التربوية الهامة التي ترتكز عليها مختلف الإيديولوجيات والأفكار التربوية اليوم، وتُفعل أدوارها ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، الرسمية وغير الرسمية، بغية تكوين أفراد يحسون و يشعرون بالانتماء للوطن، وهم بذلك يؤدون أدوارهم وفق ثنائية (الحقوق والواجبات) التي تؤسس للمواطنة الصالحة في مداها البعيد.

و تبرز قيمة السلم الاجتماعي كواحدة من الممارسات التي تترجم بوضوح التربية على المواطنة الصالحة، وهي مشتقة من معنى السلام بصفة عامة، والذي يؤشر إليه بغياب المظاهر السلبية مثل العنف، مع حضور المظاهر الإيجابية مثل الهدوء، والاستقرار، والصحة، والنماء وغيره، و هي تقترب من مفهوم السلام الاجتماعي.

والجزائر في ظل التحولات التي شهدتها في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، والتي مست الجوانب السياسية من خلال الانفتاح السياسي واعتماد التعددية السياسية وحرية الإعلام والاتصال، والانتقال من الاقتصاد الموجه إلى اقتصاد السوق بكل ما يترتب عن ذلك من تغيرات تمس الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، هذا ما ألزم على المدرسة الجزائرية، باعتبارها جزء لا يتجزأ من المجتمع، بالمبادرة إلى إصلاحات تربوية متعاقبة، تهدف إلى تكوين تلميذ (مواطن الغد)، خاصة المراهق، بخصوصية مراحل النمو خلالها هاته المرحلة (المراهقة) في جوانبها المتعددة (بيولوجيا، انفعاليا، نفسيا، اجتماعيا وثقافيا)، وتأثيرات مراحل النمو هاته على السلوكات الانفعالية والتفاعلية مع زملائه بالمدرسة، ومع بقية أفراد المجتمع الآخرين.

و كما حدد القانون التوجيهي للتربية في العديد من مواده، التي تؤكد على ضرورة تزويد التلميذ ولاسيما المراهق بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم المجتمع الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية.

وحيث أن الرياضة المدرسية منتدى لتعلم مهارات مثل الثقة والقيادة، وهي تلقن مبادئ أساسية كالتسامح والتعاون والاحترام، وهى أداة مؤثرة في تدعيم الروابط والعلاقات الاجتماعية، وتعزيز السلام والعدل، ولها دور هام في تعزيز الاندماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وتعتبر من العناصر المستدامة لتحقيق الأهداف الإنمائية، كما لها تأثير في صحة الممارسين حيث تجعلهم أصحاء قادرين على مقاومة الأمراض.

كما أن ثمة إقرار بأن ممارسة الرياضة المدرسية تمثل أداة لتعزيز السلم، وتقوم بطبيعتها على المشاركة والاندماج، وهي تقرب بين التلاميذ ويمكن أن تسهم في حل المشكلات المدرسية لهم، ومن ثم حل المشكلات المجتمعية للأفراد و الجماعات.

سنحاول خلال طرحنا الفكري الحالي، إبراز أهمية و إسهام الرياضة المدرسية كواحدة من الأساليب التربوية التي تهدف إلى تنشئة التلاميذ _خاصة في مرحلة المراهقة_ تنشئة اجتماعية ثقافية، ترتكز على مقومات وأهداف مختلفة، ومنها هدف تحقيق المواطنة الصالحة والتي تستند على قواعد وثقافة السلم والتسامح كنموذج لها، معتمدين على المحاور الآتية:

المحور الأول: تحليل سوسيولوجي لثقافة السلم كسلوك مواطنة صالحة.

المحور الثاني: إسهام الرياضة المدرسية في تنمية ثقافة السلم كسلوك مواطنة صالحة عند التلميذ المراهق.

2. تحليل سوسيولوجي لثقافة السلم كسلوك مواطنة صالحة:

تُعبر المواطنة الصالحة عن مجموعة المبادئ والقيم التي تجعل الأفراد و الجماعات يشعرون بالانتماء إلى بيئة اجتماعية و ثقافية مشتركة من خلال اشتراكهم و تفاعلهم الدائم ضمن هاته المبادئ والقيم، والتي تؤسس لفكر مجتمعي مشترك.

وتعد ثقافة السلم من السلوكات التي تترجم المواطنة الصالحة بمفهومها الاجتماعي من خلال جملة المبادئ التي تحتويها، والتي تترجم في شكل آليات تفاعل بين الأفراد والجماعات تضمن التلاحم و تحقق التناسق بينهم.

1.2. المواطنة، ثقافة السلم: قراءة تحليلية للمفاهيم:

. مفهوم المواطنة:

لغة: وهي مشتقة من الوطن، والمواطن: هو ساكن الأرض التي اتخذها وطنا، هو المعنى نفسه الذي كانت تشير إليه كلمة مواطن قديما، حيث المواطن هو ساكن المدينة، المنتمي إليها، ويقال: أوطن فلان أرض كذا وكذا أي اتخذها محلا ومسكننا يقيم فيه، وأوطَنت الأرضَ ووطَّنتها توطيننا، واستوطنتها أي اتخذتها وطناً.(ابن منظور، د س، ص 4868).

المواطنة من أهم المفاهيم المكونة للفكر الاجتماعي و السياسي المعاصر، حيث أنها تعبر عن تلك العلاقات التي تربط الفرد بالدولة من ناحية، والفرد وسائر المجتمع من ناحية أخرى.(مهران، 2012، ص 61)، بمعنى هي علاقة سياسة (علاقة الفرد بالدولة) ومدى الصلة بينهما وبين الوظائف الاجتماعية الأخرى (علاقة الفرد بالمجتمع).

وهذا ما يحقق للمواطن العدالة والمساواة الاجتماعية ووجود ضمانات قانونية تكفل حق المواطنين وتحدد واجباتهم، ومن هنا يمكن القول بأن ظهور الدولة والمواطنة بشكلها الأكثر تطور قد ارتبط أو تلازم مع تبلور وظهور الدولة القومية.

و من خلال الارتباط الوطيد بين الدولة والمواطنة يؤدي ذلك إلى ظهور دولة قومية أي توحدها في الثقافة المشتركة والدين واللغة والعرق.

ومن هذا المنطلق المعرفي نجد أن المواطنة ترتبط بالمجتمع، و إن لعبت الدولة دورا بارزا في تحديد عناصرها وأركانها، وذلك يرجع إلى أن المواطنة هي نتاج لتفاعل عناصر عديدة في إطار جغرافي يشكل وطنا مستقرا لمجموعة من البشر، بينهم تراث مشترك ناتج عن تفاعلهم مع بعضهم البعض ناحية، ومع البيئة المحيطة من ناحية ثانية.(ليلة، 2007، ص 82)

كما أن إحدى موسوعات علم الاجتماع لم تكتف بوصف المواطنة أنها مجموعة من الحقوق التي يحوزها الفرد، ومجموعة من الواجبات التي يلتزم بها، بل أوضحت أن مصطلح المواطنة يشير في العصر الحديث عادة إلى المؤسسات والهيئات التي تنظم هذه الحقوق في الدولة الرفاهية.(مارشال، 2001، ص 1411)

و قيم المواطنة هي مجموعة من القيم الإنتمائية بأبعادها الوطنية والقومية والإنسانية والحقوقية والواجباتية والمشاركة المجتمعية.(عيوري، 2005، ص 10)، وهي التي تحدد وتنظم علاقة السلوك الاجتماعي والتعاون المتبادل بين أطراف المواطنة من دولة ممثلة في أجهزتها المختلفة والمواطن والمجتمع.(القحطاني، 2010، ص 02)

المواطنة إذن هي مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني التي تمكن الفرد من الانخراط في مجتمعه والتفاعل معه إيجابا والمشاركة في إدارة شؤونه وهو ما يجعل الفرد المواطن متفاعلا مع محيطه، وبناء على هاته القيم يتم الحكم بأن هذا السلوك مناسب وواجب، وذاك السلوك غير واجب.

وفي التناول السوسيولوجي الحديث، فإن مفهوم المواطنة يأخذ دلالات أكثر تطورا، وهي تتمثل أساسا في جملة الأبعاد الشمولية، التي تتماشى مع الممارسة الاجتماعية، لهذا المفهوم، ونقصد هنا الانتقال من التمثل الثقافي الرمزي، إلى الفعل الاجتماعي المؤسس على قواعد الاندماج و التفاعل والمشاركة الجماعية.

نستنتج أن المواطنة تشير إلى التمتع بكافة الحقوق الاجتماعية، المدنية، السياسية، الثقافية والاقتصادية، مقابل أداء واجبات مختلفة ضمن وطن الانتماء، وهي بذلك تمثل عقدا اجتماعيا (الحقوق والواجبات) يلتزم خلالها الفرد المواطن، دون أن نغفل مفهوم المواطنة العالمية، الذي يلزمنا باحترام قيم عالمية والتمسك بها، كالدفاع عن البيئة، حقوق الأقليات العرقية والإثنية والدينية، بالإضافة إلى حقوق عالمية، كالسلم، والحرية، وتبادل الخبرات العلمية، وما يقابله من أداء واجبات، كالتضامن الدولي في فترة الكوارث والأزمات، والحفاظ على البيئة.

. مفهوم ثقافة السلم:

ثقافة السلم و هو من المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم ثقافة السلام، ونقصد به ثقافة التعايش والتشارك المبنية على مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن، وهي ثقافة ترفض العنف وتتشبث بالوقاية من النزاعات في منابعها وحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض.(عثمان، 2013، ص 66)

ويعرف فرديريكو مايور Fredericco.M ثقافة السلم بأنها: "ثقافة التعايش والتشارك المبنية على مبادئ الحرية، العدالة، الديمقراطية، التسامح والتضامن، وهي ثقافة ترفض العنف وتتشبث بالوقاية من النزاعات في منابعها، وحل المشاكل عن طريق الحوار والتفاوض.(Cité in, Acuna – Ramon-, 1999, p32)

وتنظر اليونسكو إلى ثقافة السلم بوصفها مفهوم معقد ينمو ويتطور مع الممارسة، وبدأت في وضع الترتيبات لآليات تنفيذ مشروع ثقافة السلم تمثلت في عدد من البرامج مثل برنامج cpp وفي عدد من المؤتمرات مثل: مؤتمر السلم في عقول البشر، ومؤتمر بياسكوري عام 1989 الذي ارتكز على أطروحات أساسية وهي:

– تطوير ثقافة السلم لمسألة ترتكز على قيم عالمية مثل احترام الحياة الفردية، الحرية، العدالة، التماسك، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الرجل والمرأة، ومن أهم توصيات هذا المؤتمر التوصية بتطوير التعليم وبحوث السلم.(عبد الله، 2013، ص ص 30–34)

إذن نصل إلى أنه إذا كانت الثقافة كمفهوم سوسيولوجي تشمل كل ما في البعد الأدبي والتراثي والمسرحي والفني، كما تشمل البعد الأنثربولوجي الذي يطال الأدب والفن و حقل التعابير كالتقاليد والعادات والإحتفالات فضلا عن الأساطير والتصورات والمعتقدات، كما أن الثقافة ماض وحاضر ومستقبل أي أن في كل ثقافة شقا موروثا وسلفيا وشقا آخر يكتسبه الخلف بالقوة من الأنماط الثقافية السائدة ضمن مؤسسات تقوم بإنتاج وإعادة إنتاج شروط الإنتاج الثقافي.

فإن ثقافة السلم تشير إلى معنى الثقافة الإنسانية في جزئها المرتبط بالفعل السلوكي السوي المتسامح، والمنافي للعنف، ويترجم ضمن جملة السلوكات التي تترجم كل الأفعال التي تتناقض مع العنف، وثقافة السلم هي ثقافة التعايش الإنساني، والتسامح، وما اكتسبه الفرد من معرفة وقدرة على الالتزام بالمبادئ والمثل النبيلة، وكل ما توصل إليه من رقي في انفعالاته وعواطفه، واعتبار للذات، وهي ثقافة الإنسانية النبيلة.

2.2. ثقافة السلم ضمن مقومات التربية على المواطنة الصالحة:

تُمثل التربية على المواطنة، وفي عصرنا الراهن، واحد من التحديات الهامة التي تعول عليها الأنظمة السياسية والاجتماعية التربوية لمختلف الدول، كما تعتبر من أهم مكاسب التربية الديمقراطية على المواطنة، حيث أنها تُنتج المجتمع الفعال، والفرد الفاعل المؤثر، وأن الحاجة إليها هي الحاجة إلى الأمن والاستقرار واستبعاد العنف والفوضى، من خلال ما تحدده من مسؤوليات فردية و جماعية مختلفة.

إن من أهم أهداف التربية على المواطنة هي إنتاج الفرد الديمقراطي الذي يمتلك القدرة على المشاركة في الحياة الاجتماعية، مشاركة فعالة وحيوية.

وثقافة السلم كأساس محوري من مقومات التربية على المواطنة الصالحة فإنها تدعو إلى السلام كهدف إنساني وغاية نبيلة تسعى الإنسانية لتحقيقها على امتداد تاريخها الحضاري، وقد ازدادت الدعوة للسلم والعمل على إرساء دعائمه وتعميمه في العصر الحديث _بعد الحرب العالمية الثانية_ خصوصا، وقيام هيئة الأمم المتحدة كمؤسسة عالمية للتفاهم، تجمع شعوب العالم حول هذا الهدف.

ولقد بدأ الاهتمام بدراسات السلام كميدان أكاديمي في الجامعات العالمية مع نهايات القرن العشرين، وكان التركيز في البداية على السلم في مواجهة العنف المباشر، كما هو الحال في حالات الإعتداء والتعذيب والاضطهاد والحروب، ليتطور فيما بعد إلى تناول العنف غير المباشر، أي ما يعانيه الناس نتيجة للظلم الاجتماعي الذي يؤدي إلى الانتقاص من إنسانية الإنسان، وانتهاك حقوقه مثل: التمييز العنصري والتعرض للجوع و التمييز العرقي، اضطهاد الأقليات، وغيره.

كما أن لثقافة السلم والتربية على السلام دور هام في تشجيع التعايش المدني والسلمي بين الأفراد والشعوب المختلفة، ويُعبر جوهان كالتونغ john.k على ذلك بأن التربية على السلم هي قبل كل شيء أن نعلم الأفراد على إدارة المواقف الصراعية بشكل مبدع وأقل عنفا، وأن نمنح لهم الوسائل لتحقيق ذلك، إنه عمل جد ملموس يتطلب معرفة كبيرة وكفاءة على المستوى النظري والتطبيقي، والتربية من أجل السلم لن تكون ذات أهمية إذا لم تمنح ثمارها على مستوى الفعل والواقع، فالهدف ليس إنتاج كتب كثيرة تهتم بالسلم، بل إنتاج مزيد من السلام، هذا وتساهم ثقافة السلم على التربية بشكل عميق في ترسيخ ثقافة الحوار داخل المجتمع وما بين المجتمعات، وهذا ما يؤكده إعلان المبادئ للأمم المتحدة حول التسامح لنوفمبر 1995 حيث نصت المادة الرابعة على أن: (Unesco, 1997, p 04)

– التربية هي الأداة الأكثر فعالية للوقاية من التعصب، وأول خطوة في هذا الإطار تكمن في تعليم الأفراد معرفة حقوقهم وحرياتهم لضمان احترامها ولحماية حقوق وحريات الآخرين.

– التربية على التسامح ينبغي اعتبارها واجبا أوليا، لذلك من الضروري تطوير مناهج نظامية عقلانية لتعليم التسامح على أساس التركيز على المصادر الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والدينية للتعصب والتي تشكل الأسباب العميقة للعنف والإقصاء، وسياسات وبرامج التربية يجب أن تساهم في تنمية التفاهم، التضامن والتسامح بين الأفراد، وكذا بين الجماعات الإثنية، الاجتماعية، الثقافية، الدينية واللغوية وبين الأمم، والهدف هو تكوين مواطنين متضامنين ومسؤولين، متفتحين على الثقافات الأخرى، قادرين على إتقاء النزاعات أو حلها بوسائل سليمة.

وقد أصدرت مجموعة من الشخصيات الحائزة على جائزة نوبل للسلام أثناء اجتماعها في مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان في 1993 تصريحا أوضحت فيه أن:

"إحدى العبر الأساسية لعصرنا تكمن في أن احترام حقوق الإنسان هي مسألة جوهرية لتحقيق السلم، فلا يمكن أن يوجد سلم حقيقي بدون عدالة، وكل سلام دائم يجب أن يتأسس على التشبث الكوني بالعائلة الإنسانية، والطريقة الوحيدة للحل الدائم للنزاعات التي تندلع في العالم هي مواجهة المسببات الرئيسية لانتهاك حقوق الإنسان، الحروب الإثنية، العسكرتارية المتزايدة، الصراعات العرقية، الدينية، الثقافية والإيديولوجية ونفي العدالة الاجتماعية، كل هذا سيتوقف إذا تمت تنشئة وتربية وتكوين الأفراد في إطار روح التسامح المبنية على احترام الإنسان".(Unesco, 1994, p 39)

ونظرا للأهمية المركزية لثقافة السلم في ترسيخ السلام والتسامح في كل بقاع العالم، فقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 2000 سنة دولية لثقافة السلم و اللاعنف.

وقامت مجموعة من الشخصيات الحائزة على جائزة نوبل للسلام بمناسبة إحياء الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان بصياغة بيان 2000 لثقافة السلم والذي يؤكد على: (Unesco, 1999, p 11)

– لأني واع بالمسؤولية إزاء مستقبل الإنسانية وخصوصا أطفال اليوم والغد، ألتزم في حياتي اليومية، أسرتي، عملي، جماعتي، بلدي، و بأن:

– أحترم الحياة: احترام حياة وكرامة كل كائن إنساني بدون تمييز أو حكم مسبق.

– أرفض العنف: أطبق اللاعنف عبر رفض العنف بكل أشكاله: الجسدي، النفسي، الاقتصادي والاجتماعي خصوصا اتجاه الأفراد الأكثر فقرا وضعفا كالأطفال والمراهقين.

– أتعامل بكرم: أقسم وقتي ومواردي المادية بسخاء للقضاء على التهميش، الظلم، والقمع السياسي والاقتصادي.

– أنصت من أجل التفاهم: أدافع عن حرية التعبير والتنوع الثقافي عبر تشجيع الإنصات والحوار بدون الاستسلام للتعصب والنميمة ولإقصاء الآخر.

– أحافظ على كوكب الأرض: أدعم استهلاكا مسؤولا ونمطا تنمويا يأخذان بعين الاعتبار أهمية كل أشكال الحياة ويحفظان توازن الموارد الطبيعية لكوكبنا الأرض.

– أكتشف من جديد قيمة التضامن: أساهم في تنمية جماعية بالمشاركة الكاملة للنساء، وفي إطار احترام مبادئ الديمقراطية، وذلك من أجل أن ننتج جميعا أشكالا جديدة للتضامن".

ومن خلال دراسته للعنف في البيئة الدولية توصل جوهان كالتونغ john.k إلى أن غياب الحرب والصراع يترتب عنه سلم سلبي، أما السلم الإيجابي فلا يتحقق إلا إذا تم توفير وضمان الحاجيات الأساسية للإنسان: الحق في الحياة والبقاء، العيش الكريم، الحرية، الهوية.

كما يميز جوهان كالتونغ john.k بين ثلاثة أنواع من العنف: العنف المباشر والذي يتسبب بشكل مقصود في الألم والمعاناة للإنسان وتفقده آماله، العنف البنيوي وهو عنف معنوي ورمزي قد يبدو على المستوى الظاهري عنفا بسيطا ولكنه في العمق هو عنف متواصل ذو بعد خطير وحاد على المستوى البعيد، والعنف الثقافي ويسعى لمنح الشرعية والمصداقية للعنف المباشر أو العنف البنيوي، وفي مواجهة مستويات العنف هاته، ينبغي توظيف نفس مستويات السلم التي توازيها، أي السلم المباشر مقابل العنف المباشر، والسلم البنيوي مقابل العنف البنيوي والسلم الثقافي مقابل العنف الثقافي.(Unesco, 1997, p 08)

و السلم كحاجة إنسانية ينبغي أن يتوخى ليس فقط الحد من العنف المباشر أو البنيوي أو الثقافي، بل إنتاج الشروط الضرورية لتتحول الصراعات بشكل إيجابي إلى مواقف تعاونية، وذلك عبر الحوار وإدارة الصراعات بشكل يمنح القدرة على التحكم فيها وضبط سلوك مختلف المعنيين بالصراع.(Fisas Vicenc 1998, sp)

وقد لخص بيان يموسكرو yamoussoukro حول " السلام في عقول البشر" بشكل جيد أهم مرتكزات ثقافة السلم:

- السلم هو أساسا احترام الحياة.
- السلم هو أغلى ما يوجد لدى الإنسانية.
- السلم هو أكثر من مجرد نهاية الحروب المسلحة.
- السلم هو سلوك وممارسة إيجابية.
- السلم هو اندماج عميق للكائن الإنساني في مبادئ الحرية، العدالة، المساواة، والتضامن بين كل البشر.
- السلم هو تزاوج منسجم بين الإنسانية والبيئة.(yamoussoukro, 1989, sp)

إن الرهان على الحس المشترك للإنسانية ووحدة مصيرها لبناء نظام اجتماعي عالمي يحرر الفرد من استيلاباته ويمنحه الثقة في حاضره ومستقبله، وهو كفيل بأن يؤسس لقواعد الحوار بين الشعوب والحضارات، ورهان ثقافة السلم هو المنتج لفعل المواطنة الصالحة، من خلال كل مظاهر و الأفعال و السلوكات التي يترجمها ويمارسها الأفراد في حياتهم الاجتماعية، و التي من خلالها يؤسسون لمنظومة اجتماعية قوامها قواعد الإنسانية النبيلة، والتي تحقق الاستقرار و التضامن و التآخي، و كلها تعبر بوضوح عن قواعد المواطنة الصالحة.

3. إسهام الرياضة المدرسية في تنمية ثقافة السلم كسلوك مواطنة صالحة عند التلميذ المراهق:

إن الاهتمام والاعتناء بالتربية الرياضية (البدنية) مرتبط بالاعتناء بحصة التربية البدنية المدرسية، التي تعتبر الوحدة المسطرة في البرنامج الدراسي للتربية البدنية والرياضية، وفي المنظومات التربوية العالمية والمحلية فإنها تتفق على أن التربية البدنية والرياضية تمثل أساسا للنمو المتكامل ولا سيما النمو الاجتماعي، وذلك بإعداد الفرد السليم الفعال في مدرسته، وسطه ومجتمعه.

1.3. الرياضة المدرسية، المراهقة: قراءة تحليلية للمفاهيم.

. مفهوم الرياضة المدرسية:

الرياضة المدرسية نظام تربوي قائم بذاته، يهدف إلى تنمية الفرد ككل متكامل بإكسابه اللياقة البدنية العامة، وصقل قواه العقلية والفكرية، وتهذيب سلوكه العام، وضبط مظاهره الانفعالية والنفسية، وتعديل ميوله ونزعاته الطفولية، وتوجيه دوافعه الأولية، والرقي بالقيم والمبادئ الاجتماعية المقبولة، ثم السمو بالمعايير الأخلاقية.(مسمار، د س، د ص)

وهي مجموع العمليات و الطرق البيداغوجية العلمية، الطبية، الصحية، الرياضية التي بإتباعها يكسب الجسم الصحة و القوة و الرشاقة و اعتدال القوام.(محمد سلامة، 1980، ص 129)

وهي عبارة عن أنشطة منظمة و مختلفة في شكل منافسات فردية أو جماعية و على كل المستويات (med tazi, 1997, p19)

وما أعطى نفسا جديدا للممارسة الرياضية المدرسية، هو العملية المشتركة بين وزارة التربية الوطنية ووزارة الشباب والرياضة الجزائرية، حيث قررت وزارة التربية الوطنية في مقالها " إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية بحسب التعليمة رقم 09/95 المؤرخة في 1995/02/25 من خلال المادتين 05 و 06، وهو ما أكدته وزارة الشباب والرياضة الجزائرية.(الخبر، 1996، ص 24)

نستنتج أن الرياضة المدرسية هي نشاط ضمن مقررات البيداغوجيا التعليمية الرسمية، التي تعتمدها مختلف المؤسسات التربوية (التعليمية) الرسمية، عبر فترات مختلفة من تتلمذ المتعلم (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وتعتمد على حركات و تدريبات معينة، وتستخدم أدوات لعب رياضي معينة، ويشرف على هذا النشاط معلم مؤهل ومتخصص في المجال الرياضي، حيث يقدم جملة من التمرينات والتدريبات البدنية والفنية، التي تهدف إلى العناية الجسمية، والفكرية، وتحقق شروط النمو الصحي للتلاميذ في جوانبه المختلفة.

. مفهوم المراهقة:

تُعتبر المراهقة مرحلة جديدة بالنسبة للفرد الذي تجاوز مرحلة الطفولة، حيث تزداد أهمية العلاقات الاجتماعية بالنسبة له و تتفاقم صراعاته و تتغير انفعالاته، فهي من أهم مراحل النمو، وهي عالم جديد يكشف فيه الفرد عن قدراته و استعداداته و ميوله و مواهبه ويحقق من خلالها ذاته.(حسن عبد الرحيم، 2001، د ص)

كما أنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الشباب و تتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضوا في مجتمع الراشدين.(مالك سليمان، 1981، ص 332)

إن مراحل النمو هاته تجعلنا نقف عند كل نوع:

النمو البيولوجي: يقصد به تلك المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ أي بداية النضج الجنسي حتى اكتمال نمو العظام.(عماد الدين إسماعيل، 1982، د ص)

النمو العقلي: يعبر عن ذلك بالاتجاه نحو التمايز الذي يكسب حياة الفرد أنواعا من الفعالية تساعده على إعداد نفسه للتكيف الصحيح مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.(مختار، 1982، د ص)، ويؤدي اكتمال تطور العقل الموازي للنضج إلى سلوك راشد.(bernard,1975, s p)

النمو الانفعالي: حيث تختلج نفس المراهق ثورات تمتاز بالعنف و الانفعال، كما تساوره من وقت لآخر أحاسيس بالضيق و التبرم و الزهد.(غالب، 1983، د ص)

النمو الاجتماعي: يفسر على أنه فترة من حياة الفرد تبدأ من نهاية طفولته وتنتهي عند بداية بلوغه سن الرشد، و هي فترة انتقالية يمر المراهق من خلالها إلى الاستقلال عن أسرته، حتى يصبح شخصا مستقلا بذاته (فاخر، 1980، د ص)، غير أن هذا الانتقال من طفل يعتمد كل الاعتماد على أسرته، يتطلب توافقا جديدا تفرضه ضروريات التمييز بين سلوك الطفل وسلوك الراشد.

نستنتج أن المراهقة مرحلة عمرية عادية وطبيعية، يمر بها الفرد في حياته، حيث ينتقل بموجبها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج و الرشد، وترافق هاته المرحلة جملة من التحولات تسمى مراحل النمو المختلفة (بيولوجيا، عقليا، انفعاليا، واجتماعيا)، وغالبا ما تكون تسبب اضطرابات على السلوك الانفعالي و النفساني للمراهق بسبب تأثيرات عوامل بيولوجية وعوامل نفس _اجتماعية.

2.3. أهمية الرياضة المدرسية:

تتبع أهمية الرياضة المدرسية من ممارسة الرياضة في مرحلة الطفولة، فلممارسة التمارين الرياضية أهمية خاصة في سن الطفولة والشباب، حيث أن الجسم في نمو مستمر ويحتاج إلى الرياضة للتأكد من أن العضلات والعظام والقلب والرئتين وكل الأعضاء الحيوية الأخرى تنمو بشكل طبيعي وسليم.

إضافة إلى بناء الشخصية السليمة، فقد أشارت عديد من الدراسات إلى أن الألعاب الحركية المنظمة تعزز نمو الأطفال والشباب من الناحية البدنية والذهنية والنفسية بصورة صحية، وتزيد من الثقة بالنفس وتقدير الذات والشعور بالإنجاز، وعليه تعد الرياضة المدرسية الزاوية الأساسية لدفع الحركة الرياضية بجميع ألعابها نحو الأمام، حيث تشكل الرافد الحقيقي لجميع ضروب الرياضة المتعددة والمتباينة.

فالمدرسة هي المؤسسة الأولى التي تكشف مواهب الرياضيين منذ الصغر، فمن خلال المدرسة يستطيع كل ناشئ أن يمارس هوايته الرياضية في أجواء صحية وسليمة، حيث يمكن تطوير هذه الموهبة من مرحلة دراسية إلى أخرى، ثم تصقل هذه المواهب من خلال الدورات المدرسية التي تتنافس فيها المدارس على بطولة كل لعبة، وهذا هو الحال في الدول المتقدمة رياضيًا التي تأخذ المواهب من المدارس إلى النجومية.

ومن فوائد ممارسة التمارين الرياضية المدرسية في مرحلة المراهقة خاصة أن المواظبة على النشاط البدني يحقق للتلميذ المراهق فوائد بدنية ونفسية واجتماعية وروحية مهمة منها:

– يساعد المراهق على تحقيق التناسق، وسلامة بناء العظام والعضلات والمفاصل مما يساعد على السيطرة على وزن الجسم والتخلص من الوزن الزائد ورفع كفاءة وظيفة القلب والرئتين.

– أن ممارسة الأنشطة الحركية تزيد من قدرة التلميذ على التعلم وذلك من خلال تأثيراته في القدرات العقلية، فقد أشارت كثير من الدراسات إلى أن التلاميذ الذين يشاركون في المسابقات الرياضية بين المدارس أقل عرضة لممارسة بعض العادات غير الصحية كالتدخين أو تعاطي المخدرات وأكثر فرصة للاستمرار في الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي.

– بناء الثقة بالنفس، والإحساس بالإنجاز، والتفاعل مع المجتمع والاندماج فيه، وممارسة الحياة الطبيعية بكل معطياتها وانفعالاتها.

– تلعب دورًا بارزًا وفعالا في بناء شخصية التلميذ المراهق من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية، إضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع.

لذلك أصبحت الأنشطة الرياضية المدرسية عاملا أساسيًا في تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل وإعداد ومعالجة سلوكيات الطلاب عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية الصحيحة للوصول إلى المستويات الرياضية العالية، إضافة إلى ما يحققه ممارسة النشاط الرياضي من مردودات صحية جسدية ونفسية للتلميذ.

كما أن النشاط الرياضي المرافق للمنهاج من الوسائل الفعالة في تحقيق أهداف المنهاج نظرًا لأن برامج هذه النشاطات تعد امتدادا لدرس الرياضة المدرسية وتفسح المجال أمام التلاميذ لاختيار ما يتناسب وإمكاناتهم وقدراتهم ورغباتهم، ولذلك فتطوير العمل في مجال وهذا الذي يؤكد أن الرياضة المدرسية هي البنية الأساسية للحركة الرياضية التي يجب أن نوليها الاهتمام الأكبر لنضمن لحركتنا الرياضية التطور والانتشار.(السايح، 2007، ص 77)

3.3. الرياضة المدرسية استراتيجية تربوية لتنمية ثقافة السلم كسلوك مواطنة صالحة عند التلميذ المراهق:

يتفق معظم علماء الاجتماع التربية، والتربويون، على أن هدف التربية بما فيها التربية الرياضية ضمن المجال المدرسي هو تحقيق القيم الفاضلة، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تستهدف بناء الفرد المتكامل والمتوازن في جوانب شخصيته فكرياً وروحياً واجتماعياً وإنسانياً، والواعي لحقوقه والملتزم بواجباته، والمؤمن بحقوق الإنسان ومبادئ العدالة والمساواة للناس كافة، والقادر على الإنتاج والتنمية والمبادرة المبدعة، والمعتز بانتمائه إلى وطنه، والمتحلي بالروح العلمية والموضوعية والسلوك الديمقراطي، والمتسم بالتسامح والاعتدال، أي هي تربية على ثقافة أداء الواجبات قبل أخذ الحقوق، وتربية على حقوق الإنسان والديمقراطية عبر منهجية شاملة تربط بين المعرفة والوجدان والأداء.

بالإضافة إلى أن التربية الرياضية المدرسية تربية على ثقافة التسامح والحوار والسلم والمبادرة، وإنتاج فرص عمل جديدة لا على التكيف مع البيئة فقط، كما أنها تربية على الأسلوب العلمي، والتفكير النقدي في المناقشة والبحث عن الوقائع والأدلة، وتحمل المسؤولية تجاه حقوق الأفراد والجماعات، بما يؤدي إلى تماسك المجتمع ووحدته، وتتأسس التربية الرياضية المدرسية تبعا لما تناولناه وفق ثلاثة أبعاد هي: البعد المعرفي والبعد الوجداني والبعد الأدائي أو السلوكي.

وتعتبر التربية البدنية و الرياضية جزء أساسي من النظام التربوي، يمثل جانبا من التربية العامة التي تهدف إلى إعداد المواطن (التلميذ) إعدادا بدنيا و نفسيا و عقليا في توازن تام.(وثيقة منهاج، 2005، د ص)

فمن خلال اعتمادها على الأنشطة البدنية و الرياضية تسعى إلى تنمية المعارف والكفاءات التي تمكن التلاميذ من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل ضمن الفريق والتضامن و التسامح و الروح الرياضية في إطار متعدد الثقافات، وكذلك خلق توازن بين الأنشطة الفكرية و البدنية خلال المسيرة التعليمية مع دعم الرياضة داخل الأنشطة المدرسية، وفي هذا الصدد قامت "اليونسكو" بمناسبة احتفالها بمرور ستين سنة على إنشائها في

04 نوفمبر 2006 بتخصيص خلال ستين أسبوع ستين موضوع بينها ستة عشر موضوع تتعلق بالتربية ومن بينها مواضيع تخص الرياضة و التربية البدنية.(Audigier, 2000, p31)

وتشير النصوص الرسمية بصفة صريحة إلى دور هذه المادة في نبذ العنف من خلال تنمية روح المواطنة الصالحة وما تحمله من معان سامية لتكاتف أفراد المجتمع ومن إسهاماتها كذلك التربية الخلقية من خلال مفهوم التعاون والتآزر، المسؤولية وتحملها، مفهوم التسيير والتنظيم، ومفهوم الاستقلالية.

كما خصص القانون 13-05 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها في الجزائر بابا كاملا لموضوع العنف في المجال الرياضي معنون ب "الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته" (بهدف ترقية قيم الرياضة والأولمبية، ترقية ثقافة السلم والتسامح، تحسيس المواطنين بالتمدن وباحترام الغير والشأن العام ومكافحة السلوكات غير الحضارية).

ومن بين الهيئات التي يقع عليها عبء التحسيس كما يشير إليه ذات القانون مؤسسات التربية والتعليم والتكوين من خلال ترقية ثقافة المواطنة والتمدن وقيم السلم والتسامح، كما أشارت نفس الوثيقة إلى أن دور التربية البدنية المدرسية هو: تكوين المواطن الصالح، النزيه والمحب لوطنه والمتفتح على العالم.(وثيقة منهاج، 2003، د ص)

هذا و تعتمد التربية البدنية ضمن الرياضة المدرسية على الإشراك الفعلي للتلميذ وخاصة التلميذ المراهق بكل جوانبه في الوضعية الحركية، وتعد إحدى الوسائل المهمة التي يمكن توظيفها في سبيل تجسيد قيم: المسؤولية، التضامن، التسامح والسلم، الاستقلالية واحترام القواعد.(Delignières, 2015, pp 39-40)

وفي هذا الصدد يعد اختيار الأنشطة البدنية والرياضية المدرسية المتماشية مع هذه الأبعاد كخطوة أولى وحاسمة، بالإضافة إلى الممارسة البيداغوجية اللازمة لتوظيفها من أجل إنتاج وضعيات حقيقية يستدمج من خلالها التلميذ المراهق تلك القيم كسلوك فعلي في حياته.

إذن يقع على المدرس عاتق الإجابة على التساؤل التالي: على أي أساس أختار الأنشطة البدنية والرياضية لكي أصل إلى الأهداف المسطرة؟ ويجب الإشارة إلى أنه عادة ما يشار إلى أن اكتساب القيم عن طريق الأنشطة البدنية والرياضة هو تحصيل حاصل، فيكفي وضع التلميذ في الوضعية الحركية وتتكفل هذه الأخيرة بنقل القيم بطريقة آلية إلى الممارسين.

وكأن هاته الأنشطة حاملة للقيم المنشودة في حد ذاتها (وضعية حركية + تلميذ = تلميذ مواطن)، فالوضعية الحركية بهذا المعنى هي مسبح يغوص فيه التلميذ، ليتلون ويتشبع بالقيم الفاضلة، لكن السؤال المطروح هو أي قيم يتضمنها هذا المسبح؟ فمجالات الرياضة والتربية البدنية لا تخلو من الأفكار التي ترتبط بالفضائل والقيم الإيجابية المنسوبة إليها، وبصفة خاصة مساهمة الرياضة في تعزيز التضامن وإحلال السلم (Dugas, 2011, pp 1-25)، دون الاستناد إلى دلائل علمية مثبتة.

ومن مظاهر تنمية ثقافة السلم كمجال للتربية على المواطنة الصالحة للتلميذ المراهق تلقينه سلوكات التسامح ونبذ العنف، ومثال ذلك التصدي للعنف بوصفه ظاهرة ملازمة للممارسة الرياضية، ولاسيما الرياضة المدرسية وخاصة لدى تلاميذ الطور المتوسط والثانوي (المراهقة) فإنه عادة ما يتم التحدث عنه في المجال الرياضي بانتشاره أكثر خارج حدود الملعب (وبصفة خاصة لدى الجمهور)، ويتم التغافل عن جزء منه ينتج في قلب الممارسة ذاتها.(Dugas, 2008, pp 67-83)

إن اعتماد التربية البدنية والرياضية المدرسية خاصة كإحدى الوسائل المهمة للتربية على مختلف القيم الفاضلة ونبذ العنف، مستمد من خصائص هذه المادة التي تجعل التلميذ يعيش وضعيات حركية حقيقية قريبة من الواقع المعاش، فالتفاعلات المختلفة مع الآخرين تجعله يتصرف وفقا للدلالات التي يعطيها للوضعيات المعاشة، وبالتالي يصدر تصرفات قد تتوافق أو تتعارض مع الغايات التربوية، وفق الآتي:

– الألعاب الرياضية المدرسية الجماعية تؤشر إلى روح وديناميكية الجماعة والعمل التشاركي.

– الألعاب الرياضية المدرسية الفردية تؤشر إلى التنافس الذاتي.

– الألعاب الرياضية المدرسية المتنوعة تؤشر إلى التنوع و الانفتاح على الآخر و عدم التقوقع على الذات.

– الألعاب الرياضية المدرسية تؤشر إلى مبدأ العدالة و المساواة وتكافؤ الفرص، ولاسيما بين الجنسين، وحتى بين التلاميذ باختلاف أصولهم الاجتماعية والثقافية.

– الألعاب الرياضية المدرسية تؤشر إلى ثقافات متعددة يكتسبها التلاميذ وخاصة المراهقين، ومنها أساسا ثقافة التربية على المواطنة بجوانبها المختلفة، ولاسيما ثقافة السلم والتسامح بين التلاميذ.

إذن ثمة إقرار بأن ممارسة الرياضة المدرسية تمثل أداة فاعلة لتعزيز السلم، وتقوم بطبيعتها على المشاركة والاندماج، وهي تقرب بين التلاميذ خاصة المراهقين ويمكن أن تسهل الرياضة المدرسية في حل المشكلات المدرسية أيضا.

كما أن الرياضة المدرسية منتدى لتعلم مهارات مثل والثقة والقيادة وهي تلقن مبادئ أساسية للتلميذ المراهق خاصة: كالتسامح والتعاون والاحترام، وهى أداة مؤثرة في تدعيم الروابط والشبكات الاجتماعية، و تعزيز السلم والعدل، ولها دور هام في تعزيز الاندماج والتنمية الاجتماعية.

4. خاتمة:

تشجع الرياضة المدرسية وتطور خصالا معنوية لدى التلاميذ ولاسيما المراهقين، مثل الروح الجماعية، حس التضامن، الديناميكية والتفاعلية الاجتماعية، ولا تعتبر مجرد تسلية بل هي وسيلة تربوية تعليمية تجعل التلميذ عضوا صالحا في مدرسته وفي مجتمعه، ولم تعد تفهم على أنها لعبة تمارس في أوقات الفراغ فحسب، بل تخصص يتجه نحوه الفرد بحكم الدافع والميول أيضا.

والتربية الرياضية المدرسية بأهدافها وبرامجها تساعد على الانتقال السليم والصحي للتلميذ من الطفولة إلى النضج والرشد، وفي عصرنا الحالي أصبحت الرياضة المدرسية تمارس أدوارها الأساسية ضمن عملية تكوين الناشئ الصالح (التلميذ المواطن الصالح)، وخاصة في مرحلة المراهقة.

هذا وتعد الرياضة المدرسية بأنشطتها البدنية المختلفة جزء من التربية التعليمية الرسمية، حيث تعتني وتراعي الصحة الجسمية والفكرية للتلميذ المراهق، وتهدف عبر أنشطتها المتنوعة إلى إعداده تلميذا فمواطنا صالحا، وقادرا على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه، وذلك بإنتاج مقومات المواطنة الصالحة لديه، وتجسيدها واقعيا، من خلال جملة السلوكات والأفعال المعبرة عنها، و منها تربية التلاميذ ولاسيما المراهقين على ثقافة السلم ومحاربة كل أشكال العنف داخل الوسط الرياضي المدرسي، والتي يمتد تأثيرها بعد ذلك إلى ممارسة سلوك السلم ضمن الحياة المجتمعية التي تحتويهم.

5. المراجع:

1- ابن منظور، أبي الفضل جمال، (د س)، لسان العرب. المجلد: السادس، القاهرة.

2- جريدة الخبر، (1996)، مقال بعنوان: إجبارية ممارسة الرياضة المدرسية.

3- حسن عثمان، منال، (2013)، رسالة دكتوراه بعنوان (المشاكل الاجتماعية والنفسية في غياب السلام الاجتماعي للنازحين)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مركز دراسات السلام.

4- السايح، مصطفى،(2007)، علم الاجتماع الرياضي في التربية الرياضية. دار الفكر التربوي.

5- طلعت، حسن عبد الرحيم، (2001)، الأسس النفسية للنمو الإنساني. دار الفكر للنشر و التوزيع.

6- عماد الدين إسماعيل، محمد، كيف نربي أطفالنا. ط2، دار النهضة المصرية، القاهرة.

7- عيوري، فرج عمر وآخرون، (2005)، دور المدرسة الأساسية في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ. مركز البحوث والتطوير التربوي، الجمهورية اليمنية.

8- غالب، مصطفى، (1983)، في سبيل الموسوعة النفسية. ، دار مكتبة الهلال، بيروت.

9- فاخر، عاقل، (1980)، علم النفس التربوي. ط1، دار العلم للملايين، بيروت.

10- القحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود، (2010)، قيم المواطنة لدى الشباب و إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

11- ليلة، علي، (2007)، المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الإنسان. ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

12- مارشال، جوردن، (2001)، موسوعة علم الاجتماع. تر: محمد محي الدين وآخرون،ج 2 ، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

13- محمد عثمان، عبد الله، (2013)، رسالة دكتوراه في دراسات السلام بعنوان: منظمة الدعوة الإسلامية وعملية بناء السلام، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مركز دراسات السلام.

14- مخول، مالك سليمان، (1981)، علم النفس الطفولة و المراهقة. مطابع مؤسسة الوحدة، سوريا.

15- محمد سلامة، رهيم، (1980)، اللياقة البدنية للاختبارات و التدريب. ط 2 ، دار المعارف، القاهرة.

16- محي الدين، مختار، (1982)، محاضرات في علم النفس الاجتماعي. د.م.ج، الجزائر.

17- مسمار، بسام عبد الله، (د س)، المشكلات والمعوقات التي تواجه معلم التربية الرياضية المبتدئ بالمدارس الحكومية في دولة قطر مجلة العلوم التربوية، العدد01 المجلد(28) ، الأردن.

18- مهران، حمدي، (2012)، المواطنة والمواطن في الفكر السياسي. ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

19- الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية للسنة أولى متوسط، (2003).
20- الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية للسنة أولى ثانوي، (2005).

21- Audigier,F, (2000), Basic concepts and core competencies for education for democratic citizenship / Council of Europe. Strasbourg .

22- Bernard.p, (1975), le développement de la personnalité. Edition: Masson, Paris.

23- Cité in, Acuna Ramon,(1999) " Pour une culture de paix", Le Monde Diplomatique.

24- Dugas.E. (2008), Sport et effets éducatifs à l'école : de la violence à l'agressivité motrice , International Journal of Violence and School, Vol. 5.

25- Dugas.E, (2011), Domaines d'action et agressivité motrice en éducation physique scolaire, International Journal of Violence and School, V. 12. 2011.

26- Delignières. D, (2015), L'EPS , l'éducation à la citoyenneté, l'éducation à la laïcité, Revue EPS, 364.

27- Fisas (Vicens), (1998), Cultura de paz y gestión de conflictos, Icaria, Barcelona.

28- Galtung (Johan),(1997) (Entretien), Le Courrier de l'Unesco.

29- med tazi, (1997), salirb pour cnampianent du monde en Algérie entretien avec med tazi président de (oss), journal quotidien d'alger liberté.

30- Voir le Courrier de l'Unesco,(1994).

31- Voir le Courrier de l'Unesco, (1999).

32- Yamoussoukro (1989), Déclaration de Yamoussoukro sur la paix dans l'esprit des hommes, Côte d'Ivoire.